

وقفق



عبدالله الشعلة

مع سمو الشيخ محمد بن مبارك... (2-2) مسيرة التحديات والإنجازات...

المساحة قليل الإمكانات، ويحقق النجاحات والإنجازات، لم يعرف الراحة ولا الاستقرار ولا الانتظام في الأكل أو النوم، في سعي وحركة دؤوب وتنقل دائم بين الطائرات وصلات المطارات وغرف الفنادق الموحشة ومآدب الدبلوماسية المملة بعيداً عن حضان الوطن والدفء الأسري، وقد انعكس تقدير الدولة له في أوجه كثيرة منها ترقيته إلى منصب نائب رئيس مجلس الوزراء في العام 2002م.

• في وقفنا بالأمس ذكرت أن سمو الشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية استقبلني في مكتبه في أول يوم من التحاقني موظفًا بسيطًا بالعمل في وزارته في شهر يناير من العام 1973م وأسدى إليّ باقة من التوجيهات والإرشادات القيمة، وبعد عشرة أشهر، وبالتحديد في شهر أكتوبر من العام نفسه اندلعت "حرب أكتوبر 1973م"، ونتيجة لذلك ارتفعت أسعار البترول، وأصبح واضحًا أن البحرين ودول المنطقة ستشهد طفرة اقتصادية وتنموية واسعة، فقررت أن أنتهز هذه الفرصة وأدخل مجال العمل الحر، فقدمت استقالتي. وعلى إثر ذلك استدعاني سمو الشيخ محمد بن مبارك إلى مكتبه مستفسرًا عن سبب الاستقالة محاولًا تنيب عنها، وأمام إصراري قال "إذا ما في أذنك ماي، ليس أمامي إلا أن أدعوك بالتوفيق، وستبقى أبواب هذه الوزارة مفتوحة لك في حالة رغبتك في العودة إليها"، وقد أصبحت تلك العبارة مصدر تشجيع وثقة لي وأكبر حافز ورصيد وأكبر سبب لنجاحي في مجال العمل الحر، ولا تزال هذه العبارة محفورة في ذاكرتي لا يمكن أن أنساها، تذكركني دائمًا بأفعال وتصرفات الرجال الكبار وتذكركني أيضًا بأني في بلد خير ومحبة ووثاق.

وكنت وقتها طالبًا في جامعتها، فحرصت على زيارته في الفندق للسلام عليه ووجدته ممتلئًا حيوية ونشاطًا، ووجدت منه بالغ الترحيب وحسن الاستقبال.

• استمر محمد بن مبارك في مواجهة التطورات والأزمات والتحديات التي كانت تعصف بالمنطقة تبعًا، منها مواجهة الخطر الشيوعي والتمدد القومي وحركات السياسيين المتأسلمين، ومنها اختلال العلاقات بين دول المنطقة وجارتها إيران على أثر الثورة التي أطاحت بالشاه في العام 1979م ورفعت شعار تصدير الثورة إلى دول الجوار، جاء بعدها تأسيس منظومة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في العام 1981م، فنشوب الحرب العراقية الإيرانية التي دامت ثماني سنوات، ثم الاحتلال العراقي للكويت في العام 1990م، فحرب الخليج الثانية أو حرب تحرير الكويت، وحصار العراق ثم احتلالها من قبل الولايات المتحدة في العام 2003م، وانبثاق حركات القاعدة و "داعش" وغيرها من التحديات والأزمات، كل ذلك وغيره كان إلى جانب التعاطي المستمر مع قضية الخلاف مع قطر حول جزر حوار، الذي انتهى إلى نصر دبلوماسي آخر عندما حكمت محكمة العدل الدولية في العام 2001م بتأكيد وتثبيت سيادة البحرين على هذه الجزر في عهد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين حفظه الله ورعاه.

• وربما يرى البعض، عن بُعد، تبرقًا لمآلًا يشع من منصب وزير الخارجية، لكن الحقيقة تختلف تمامًا، فقد قضى محمد بن مبارك أكثر من 35 عامًا من عمره وزيرًا للخارجية يصارع التحديات والأزمات والصعاب، ويدافع عن وطن صغير

بها إلى مسار الحل السلمي الدبلوماسي.

• في هذه الظروف الدقيقة، وعند هذا المنعطف المصيري الخطير، وجد الشيخ محمد بن مبارك نفسه، في قلب المعركة الكبرى، كانت بالفعل أم المعارك الدبلوماسية، فالتحدي كان مخيفًا مرعبًا والقضية كانت مصير أرض وشعب والخطر كان يهدد البحرين كياتًا وهوية.

• وبدعم من قيادة عيسى وخليفة، ووقوف شعب البحرين الوفي وراء قيادته الحكيمة، فقد خاض محمد بن مبارك غمار المعركة الدبلوماسية وأدار دفتها بكل كفاءة وبراعة واقتدار، ونالت البحرين استقلالها وحافظت على كل درة من تراثها وسيادتها وصانت هويتها العربية، وأقامت في الوقت نفسه علاقات صداقة متينة وتعاون وثيق مع إيران الشاه مبنية على حسن الجوار والاحترام المتبادل، محققة بذلك قول الله سبحانه وتعالى "فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم".

• ولم يكتفِ محمد بن مبارك بهذا الإنجاز الشامخ بل ظل مواصلا سعيه الحثيث بعد أن نالت البحرين استقلالها في العام 1971م، فأخذ يصلح ويحول حول العالم شرقًا وغربًا ضمن جهوده ومساهمته الدبلوماسية لترسيخ استقلال البحرين، وبناء شبكة علاقاتها مع الدول كافة، وإدماجها في المجتمع الدولي والأسرة العربية، وتحقيق حضورها في المحافل الدولية وعضويتها في المؤسسات والمنظمات العربية والإقليمية والدولية وغيرها.

• وفي إطار هذا السعي زار الشيخ محمد بن مبارك بومباي في العام 1972 في طريقه إلى العاصمة الهندية نيودلهي وسكن في فندق "تاج محل"

• في بداية القرن التاسع عشر أصبحت البحرين في أمس الحاجة إلى الحماية من مختلف الاعتداءات والأطماع الخارجية التي كانت تهدد استقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها، فتوصل حكامها آنذاك إلى جملة من الاتفاقيات والمعاهدات مع بريطانيا العظمى من بينها معاهدة العام 1861م للسلام والصداقة التي اعترفت الحكومة البريطانية بموجبه باستقلال البحرين وتهدت بتوفير الحماية لها وإدارة علاقاتها الخارجية.

• بعد الحرب العالمية الثانية، بات واضحًا أن بريطانيا العظمى، لم تعد عظمى، وأصبحت عاجزة عن تحمل تكاليف شبكة مصالحها ومنظومة ترتيباتها الدفاعية في مناطق شرق السويس.

• وفي السادس عشر من يناير 1968م أعلنت حكومة العمال البريطانية قرارها الانسحاب من منطقة الخليج العربي، مما أدى إلى انكشاف البحرين أمنياً ودفاعياً وإلى خلق فراغ سياسي وعسكري في المنطقة شجع حكومة شاه إيران على تقمص دور "شرطي الخليج" والتكشير عن أنيابها وتكثيف ادعائها بالسيادة على جزر البحرين.

• وعلى الرغم من عدم التكافؤ والتوازن فقد تصدت البحرين بكل عزيمة وثقة وثبات وبقية أميرها المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (طيب الله ثراه)، وشقيقه وساعده الأيمن صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، لهذه الأزمة الخطيرة والتهديدات المرعبة وتمكنت من إطفاء خطر الخيار العسكري، ونقلت الأزمة واستدارت

كريم والغائب: التنسيق مع "تمكين" لزيادة رواتب الصحفيين

موعدنا معكم
بانتخابات جمعية الصحفيين
يوم السبت

أحمد كريم
رئيس قسم الرياضة
صحيفة البلاد

راشد الغائب
رئيس الفريق السياسي
صحيفة البلاد

موعدنا معكم:

الساعة 9 صباحا • 26 يناير 2019
يوم السبت • قاعة جمعية المهندسين بالجفير.

البطاقة الانتخابية للزميلين أحمد كريم وراشد الغائب

الزميلان يطلقان برنامجهما الانتخابي لعضوية مجلس الإدارة

البلاد | محرر الشؤون المحلية

أطلق المترشحان لعضوية مجلس إدارة جمعية الصحفيين البحرينية، رئيس قسم الرياضة بصحيفة "البلاد" الزميل أحمد كريم، ورئيس الفريق السياسي بصحيفة "البلاد" الزميل راشد الغائب، برنامجهما الانتخابي، الذي سيعملان على تحقيقه إذا حظيا بثقة زملاء المهنة لعضوية المجلس الجديد. وأعلنت الجمعية في بيان مساء أمس إغلاق باب الترشح للانتخابات رئاسة الجمعية وعضوية مجلس الإدارة. وترشح لشغل منصب رئيس مجلس الإدارة نائب رئيس تحرير صحيفة "بحرين تريبيون" عهدية أحمد ورئيس تحرير صحيفة "الوطن" يوسف البنخليل. بينما يتنافس على مقاعد عضوية مجلس الإدارة الثمانية المتبقية 12 مترشحا. وتعد الجمعية جمعيتها العمومية لانتخاب مجلس جديد في التاسعة من صباح السبت المقبل بقاعة جمعية المهندسين بالجفير.

البرنامج الانتخابي

قال الزميلان كريم والغائب إن البرنامج يلي أبرز احتياجات الجسم الصحفي ويراعي تحقيق أبرز مطالبه، وفيما يأتي أبرز بنود:

1. التنسيق مع "تمكين" والمؤسسات الصحافية؛ لزيادة رواتب زملاء المهنة.
2. تسريع حصول الصحفيين على مشروعهم الإسكاني الموعود.
3. التنسيق مع المؤسسة التشريعية لإصدار قانون متطور ومستنير لتنظيم الصحافة.
4. التحرك لحصول الصحفيين على معاشين تقاعديين من خلال السعي لتأسيس صندوق تقاعد اختياري للصحفيين.
5. العمل على تسوية واحتواء الخلافات المهنية وديا، واستحداث آلية للوساطة والتحكيم قبل لجوء الشاكي ضد الصحفي للنياحة العامة.

الزميل راشد الغائب

« أمضى بالمهنة 17 عاما »

- « خريج بكالوريوس إعلام تخصص صحافة من جامعة البحرين »
- « عمل صحافيا أولا بصحيفة "الأيام" »
- « عمل مراسلا لصحيفتي الوطن والشرق السعوديين بالممامة »
- « يرأس حاليا الفريق السياسي بصحيفة "البلاد" »
- « ساهم في إعداد برامج إذاعية وتلفزيونية أنتجها تلفزيون البحرين »

الزميل أحمد كريم

« أمضى بالمهنة 17 عاما »

- « حاصل على جائزة خليفة بن سلمان للصحافة عن فئة أفضل مقال للعام 2018 »
- « حاصل على جائزة أفضل إعلامي خليجي رياضي للعام 2016 من الاتحاد الخليجي للصحفيين الرياضيين »
- « عمل بصحيفة "الأيام" »
- « ترأس قسم الرياضة بصحيفة "الوطن" »
- « يرأس حاليا قسم الرياضة بصحيفة "البلاد" »
- « له مقالات دورية بصحيفة "الاتحاد" الإماراتية »